





Alcova - Video  
Goto Semestre actual



Alcova  
Goto

## فلسطيني يحاكم بلفور

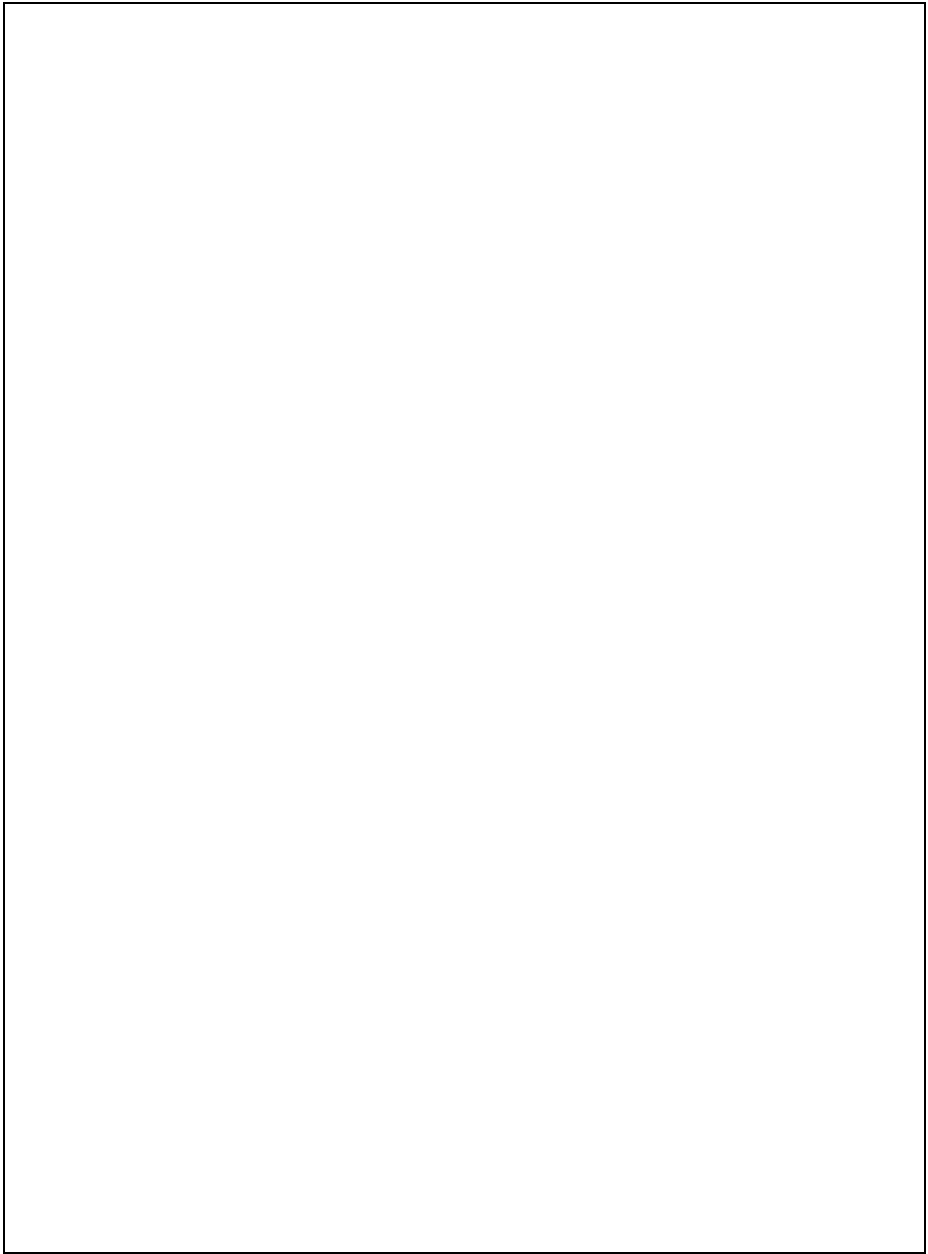
بدعوة من جامعة ادنبره عززتها 6 كليات فيها ومن المجلس البريطاني للابحاث في المشرق، ألقى د. سلمان أبوسته محاضرة بهذا العنوان في إحدى القاعات الكبرى في جامعة ادنبره حضرها جمع غفير من الطلاب والاساتذة والجمهور وقوبلت بالتصفيق الحار عدة مرات. لقد احتج الصهاينة بقوة على إلقاء المحاضرة وطلبوا إغائها ولكنهم فشلوا، وثبتت الجامعة على موقفها.

جاءت الدعوة من د. شاعرة فاداساراياد. توفيق حداد وقدم المحاضرة البروفسور هيبودارد.

فيما يلي تسجيل لتقديم البروفسور جودارد ثم كلمة د. سلمان أبوسته بالإنجليزية مترجمة بالعربية على شريط الشاشة.

[https://youtu.be/rz45l\\_qHdRw](https://youtu.be/rz45l_qHdRw)

وهذا نص المحاضرة في الصفحات التالية:



## المحاضرة

شكراً جزيلاً لك البروفيسور .شكرا جزيلا لكم شكرا لكم مرات عديدة لا استطيع عدها.  
جودارد على تقديم هذا الاجتماع ورئاسته

شكراً لأصدقائي شعيرة وتوفيق الذين عملوا بجد خلال المائة يوم الماضية لترتيب هذا الحدث. لقد كانوا يبحدون في المياه الهائجة ، لكنهم وصلوا إلى الوجهة بأمان ، على الرغم من بعض الضوضاء هنا وهناك

لماذا اقول ذلك؟

لأن الحقيقة يجب أن تُقال

من يخاف من الحقيقة؟ فقط المجرم والمذنب. لذلك يجب ألا نتردد في سماع الحقيقة

أود أيضاً أن أتوجه بالشكر للأقسام المختلفة في جامعة إدنبرة التي رعت هذا الحدث

، [الأستاذ. ملاحظات جودارد التمهيدية] وعلى الدعوة [Eventbrite] . أود شكر  
لذلك لن أكرر ذلك. سأشكر الأشخاص الموجودين هنا اليوم لمجيئهم. بعضكم جاء من  
إدنبرة. استقل البعض القطار لساعات قادمًا من لندن. لدينا أشخاص هنا جاءوا لعدة  
ساعات من أوروبا. واستقل آخرون الطائرة عشر ساعات ليكونوا معنا الليلة. لذا أشكرهم  
جميعًا على وجودهم هنا الليلة

الآن دعونا ننتقل إلى صديقنا بلفور

اللورد بلفور. آرثر جيمس بلفور

تكريماً للحقيقة والذاكرة والعدالة ، أخطبكم يا لورد بلفور

هل أدعوك لورد بلفور؟

سنمضي رحلة طويلة معاً لذا ساناديك آرثر جيمس. من الآن فصاعدا ساناديك آرثر

آرثر ، أتمنى انك لم تمت في عام 1930. أريد حقاً أن تكون على قيد الحياة اليوم ، وأن يتم الحكم عليك أمام

الجميع في العالم ، الآن خلال حياتك الحقيقية وأثناء حياتك المتخيلة

إذا لم تمت في عام 1930 ، فستكون على قيد الحياة اليوم وسيحكم عليك الناس خلال حياتك المتخيلة ، حتى تتمكن من سماع ما يقولونه عن أفعالك

لكنك ستبلغ اليوم 176 عاماً. هذا أكثر من ضعف عمري. لدي دور في هذا لأن النصف الأول من حياتك ، كنت تعرفه ، عشته. لذا ، يمكنني مخاطبتك وأجعلك مسؤولاً عما فعلته

لكن في النصف الثاني من حياتك المتخيلة ، عشت انا فيها وسأخبرك عنها. سأقوم بنشر صحيفة أعمالك ، هنا ، في جامعة إدنبرة ، حيث كنت المستشار الإمبراطوري لمدة 40 عاماً. هذا هو المكان المناسب لمخاطبتك يا آرثر

لقد أتيت من هذه الأرض المباركة ، اسكتلندا ، من بين الناس الأحرار والفخوريين في اسكتلندا. لقد أتيت أيضاً من عائلة متميزة ، لكنك ذهبت إلى لندن لتتنشأ كخادم استعماري إنجليزي مخلص. لقد أبليت حسناً. يقول بعض الناس أنك كنت فاشلاً ؛ يقول آخرون أنك

كنت انتهازيًا. ومع ذلك ، فقد تقلدت مناصب عديدة في السلطة ، مما يجعلك مسؤولاً عن أفعالك.

يبدو آرثر أنك لم تحب اليهود. على الأقل كنت تعتقد أنه يجب عليك حماية إنجلترا من تدفق اللاجئين عندما أردادوا المجرى إلى هنا في بداية القرن العشرين

كانوا في الغالب مواطنين روس في الإمبراطورية الروسية ، على الرغم من اتهامهم بأنهم مواطنون غير مواليين ، لكنهم كانوا مواطنين في الإمبراطورية الروسية. لقد تعرضوا للهجوم في أحياءهم اليهودية من قبل القوزاق. دمرت منازلهم ، ونُهبت ممتلكاتهم ، وانتهكت نساءهم ، وقتل شبابهم عشوائياً. لقد كانت تجربة إنسانية مروعة لليهود. أطلقوا ". على هذه "المذبحة (بوجرم)

تذكر هذه الكلمة آرثر ، "مذبحة". لأنها ستعود لتطاردك ، باسم آخر ، في مكان آخر. ليست نفس الأحداث ، لكنها أكثر شراسة. بقنابل الفسفور والدبابات والطائرات. ليست متقطعة ، ولكنها كانت مذهبا للسياسة النظامية. ليس لبضع ليال أو أسابيع. لكن لمدة 74 عامًا ، وما زال العد يتزايد. لديك الكثير من المسؤولية عن ذلك بلفور

أراد هؤلاء اليهود الروس الفقراء الهروب من المذابح للعثور على ملاذ آمن في إنجلترا. لقد رفضت. لقد رفضت السماح لهم بالدخول. لقد مررت قانون الأجانب لعام 1905 لمنعهم من القدوم إلى إنجلترا

لكنهم انتقموا. لقد هاجروا إلى الولايات المتحدة بدلاً من ذلك. بعد مائة عام ، كانت منظمة

إيباك الخاصة بهم تمثل لوبيًا قويًا في السياسة الأمريكية. شغل أبناء هؤلاء المهاجرين الروس مناصب رفيعة - من كيسنجر إلى بليكن ، وأصبحوا وزيري خارجية ، وهو نفس منصبك في إنجلترا ، ولكن للولايات المتحدة

## موقع فلسطين

لكن فلسطين كانت قصة أخرى. لها موقع استراتيجي مهم لمصالحك الإمبراطورية. إنها قلب العالم العربي. هناك حاجة امبرالية لطعن هذا القلب من العالم العربي.



في عام 1916 ،

كنت جزءاً من مخطط كبير لخداع العرب ، بإخبارهم بأنهم سيتحررون من الحكم العثماني ، إذا انضموا إليك في إخراج الأتراك من الولايات العربية. لقد صدقوك وقاتلوا معك. لتأكيد وعدكم ، ألقّت طائرات الحلفاء منشورات على الأراضي العربية مكررة وعودكم.

في نفس الوقت الذي قُطعت فيه هذه الوعود ، كان رجلك - مارك سايكس - ودبلوماسي فرنسي يُدعى جورج بيكو ، مجتمعين في غرفة مظلمة ، ينشرون خريطة الشرق الأوسط بينهما. كانوا يقسمون الكعكة العربية بينهم. كانوا يتجادلون حول أين ستكون حدود فلسطين من حدود سوريا ولبنان. كنتم تقسمون الكعكة العربية



أنتم - البريطانيين والفرنسيين - كنتم تتحاربون على توزيع غنائم حرب على جثة الأمة العربية. في الوقت نفسه ، كنت انت مدفوعًا بالطموحات الصهيونية التي أرادت الاستيلاء على المزيد من الأراضي والمزيد من المياه في فلسطين ، بشرط عدم وجود اهلها فيها. لن يسمح لهم بالتواجد هناك. أرادوا فلسطين فارغة

لكنها لم تكن فارغة

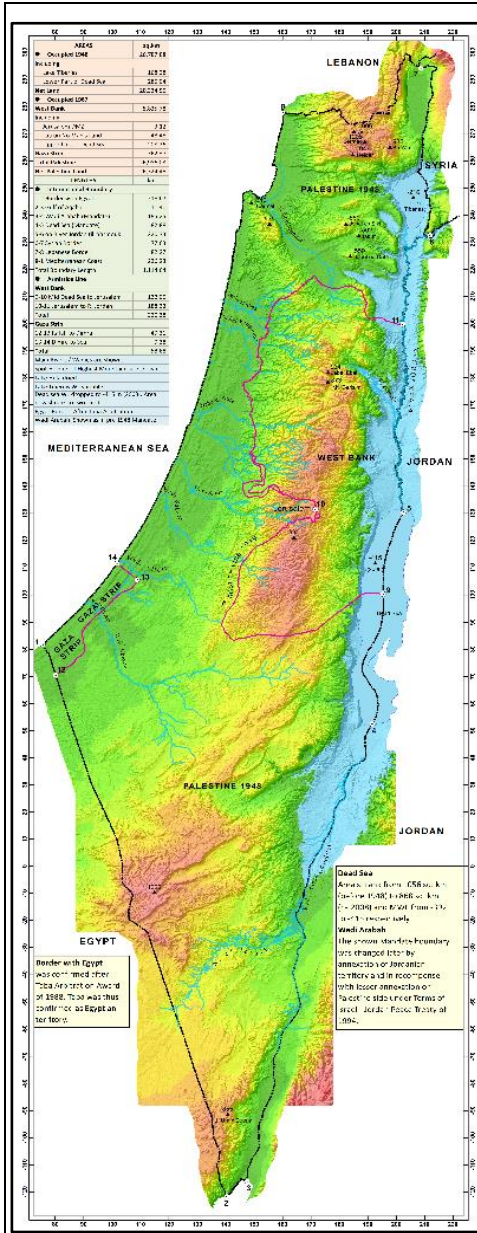
## جغرافية لفلسطين

هذه هي فلسطين في ذلك الوقت ، غنية وخصبة ، وفيها 1200 بلدة وقرية. مع أرض غنية. مع تاريخ أكثر من 4500 سنة. لا يستطيع الكثير من الناس في أوروبا ادعاء ذلك

لكن أنت آرثر ، السياسي ، صادقت يهود أوروبا الأثرياء. قالوا لك إنك إذا منحتهم موطن قدم في فلسطين ، فسوف يحشدون كل يهود العالم إلى جانب بريطانيا في الحرب العالمية الأولى. كنت تعلم ، بالطبع ، أو على الأقل كان يجب أن تعرف أن هذه كانت كذبة

لسبب واحد ، لم يكن عدد الصهاينة في ذلك الوقت أكثر من 5000. قال لك قائدهم الجديد حايم وايزمان عكس ذلك. قال لك إنهم قوة عالمية لا يستهان بها. كنت تعلم أنه لم يكن صحيحا. كان اليهود في كثير من البلدان مواطنين صامتين في بلدان ولادتهم وإقامتهم

كان لديك في حكومتك شاهد على ذلك ، وزير يهودي بريطاني - إدوين مونتاجيو. لقد كان ضد سياساتك. ورأى أن ذلك سيء لليهود ، لأنه سيجردهم من جنسياتهم في البلدان الأخرى. ووصف الصهيونية بأنها "عقيدة سياسية خبيثة". وهذا هو ما قاله



لكنك كنت ذكيا. أردت أن تقتل  
عصفورين بحجر واحد. أردت التخلص  
من اليهود ومنعهم من دخول إنجلترا.  
في نفس الوقت أردت تحويلهم إلى قوة  
مفيدة لمصلحتك الإمبراطورية لتفكيك  
الأمة العربية. كان هدفك الرئيسي في  
ذلك الوقت هو قناة السويس

بصفتك سياسياً ماكراً ، أرثر ، توصلت  
إلى اتفاق مع يهود أوروبا الأثرياء بهذا  
المعنى وأبقيته مخبأة في درجك حتى  
يحين الوقت المناسب

استعداداً لهذا اليوم ، قدم يهودي  
بريطاني صهيوني ، الوزير في الحكومة  
، هربرت صموئيل ، مذكرة في عام  
1915 بعنوان "مستقبل فلسطين" كانت  
خطة لاستعمار فلسطين

في نفس العام ، أصبح التهديد البريطاني  
لفلسطين الخاضعة للحكم العثماني يندرز  
بالسوء. خططوا لمهاجمة فلسطين من  
قاعدتهم في مصر. كان والدي ضد

البريطانيين وإلى جانب العثمانيين ، على أساس أنهم مسلمون لأراضي المسلمين.

لقد رافق - والدي - عمه سليمان ، الذي كان قائداً لـ 1500 فارس من بئر السبع ، لمحاربة الحامية البريطانية في قناة السويس. رأى والدي عمه في المعركة ، وهو يعدوا على حصانه ، شاهرا سيفه ، قبل أن يُقتل برصاص رشاشات البريطانيين .

استغرق الوقت المناسب لك للكشف عن اتفاقك السري مع اليهود وقتاً أطول قليلاً مما كنت تتوقع. لماذا؟! لأنه في يناير 1917 ، دخلت القوات البريطانية فلسطين من قاعدتها في مصر.

واجه البريطانيون صعوبة في احتلال فلسطين. هزموا على أبواب غزة مرتين. من الواضح أن غزة لها تاريخ في المقاومة. خسر البريطانيون الآلاف من القتلى والجرحى من جنودهم القادمين من مناطق مختلفة من الإمبراطورية البريطانية

استغرق الأمر ستة أشهر حتى يلحقوا جراحهم ويعيدوا التجمع. تم تعيين قائد جديد للقوات البريطانية. كان اسمه الجنرال اللنبي

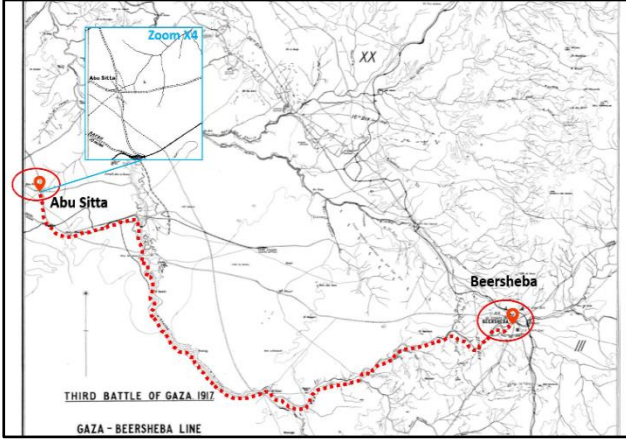
للتعافي من هزيمتهم في غزة ، ابتكر البريطانيون خطة هجومية جديدة ، للتظاهر بمهاجمة غزة للمرة الثالثة ولكنهم يريدون فعلاً مهاجمة بئر السبع في الشرق بدلاً من ذلك

.عرفت عائلتي هذا [شخصياً]. بدأت القوات البريطانية [الهجوم الثالث] من أرضي

## مسار القوات البريطانية الى بئر السبع في الحرب العالمية الاولى

هذه هي خريطة الحرب العالمية الأولى [بالرجوع إلى الشريحة 4] التي تقول إن [البريطانيين] خرجوا من "أرض أبو ستة" ، ثم انتقلوا إلى بئر السبع إلى الشرق. وقد نجح هذا الهجوم الجديد

سار البريطانيون طوال الليل على طول هذا الضوء الأحمر [الوارد في الشريحة 4] وهاجموا بئر السبع بشكل غير متوقع من الشرق. لماذا أقول لكم هذا بلفور؟



لأنه يوضح كيف ومتى قدمت إقرارك

في السابعة من مساء يوم الأربعاء 31 أكتوبر 1917 ، احتلت القوات البريطانية بئر السبع. كان هذا أول انتصار بريطاني في الحرب العالمية الأولى. لقد تعرضوا لهزائم في غزة مرتين كما قلت. كان لديهم هزائم في الكوت في العراق ، و ؛ كان لديهم هزائم في جاليبولي في تركيا

في صباح اليوم التالي ، الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) ، أرسل النبي برقية إلى لندن ، "قال فيها: "بئر السبع في أيدينا ، وستكون القدس هدية عيد الميلاد"

في اليوم الثاني من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) [1917] ، تلقيت ، يا آرثر ، برقية ألنيي وسحبت من درجك قطعة من الورق كنت قد وقعتها بالفعل مع اليهود وأعلنت "تصريح بلفور" [علناً]. قبل ذلك لم يكن بإمكانك فعل ذلك

الآن لست بحاجة إلى أن أقرأ عليكم وعد بلفور - فهو واضح جدا. كان هذا بالطبع قبل 105 سنوات ، هذا الأسبوع

كان تصرحك وعدًا لمن لا يملك ، لمن ليس له حق ، بالتنازل عن ممتلكات المالكين الشرعيين الغائبين

آرثر ، في عالم اليوم ، ما فعلته سيأخذك إلى السجن ، لأنك أصدرت سند إذني مزيف

لكن الغش في منح سند ملكية ارضنا للأجانب تمت تغطيته من خلال الإشارة العرضية إلى المالكين ، نحن الأغلبية الوطنية في فلسطين - 95% من السكان. أنت لم تذكرهم "بالاسم. لقد دعوتهم ، "الأخرون" ، "غير اليهود

لا جدوى من الانتقائية بشأن تفاصيل هذه الوثيقة سيئة السمعة المكونة من 67 كلمة ، مثل استخدام كلمة "الوطن" لليهود بينما كنت تقصد الدولة فعليًا ، [وأن هذه الدولة لن تكون فقط] في فلسطين عندما قصدت في كامل فلسطين

مهما كانت هذه الوثيقة غادرة ، لم تخجل منها. لقد بررت ذلك بقولك هذا صراحة

لأننا في فلسطين لا ننوي حتى الخوض في شكل التشاور مع رغبات [- لم يقل حقوق -] "السكان الحاليين في البلد

من هم هؤلاء السكان؟

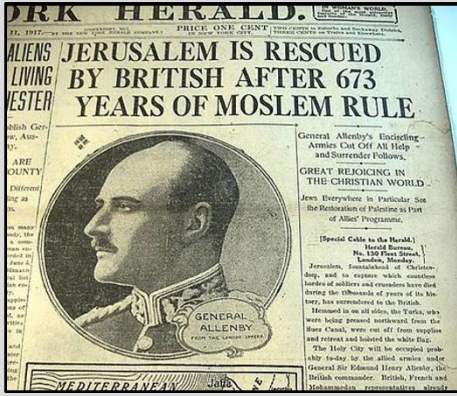
وصفتهم ... وصفتنا ، على النحو التالي

"القبائل السوداء البربرية بالكامل وغير المتطورة وغير المنظمة"

حسناً ، مرة أخرى ، اليوم ، هذه ملاحظة عنصرية - يمكننا أن نأخذك إلى المحكمة

لكن كما الوعد ، استولى الجنرال النبي على القدس بعد شهر واحد فقط من إعلانكم

## خبر سقوط القدس في يد النبي



أنقذ البريطانيون القدس بعد 673 "سنة من الحكم الإسلامي".

"ابتهاج عظيم في العالم المسيحي".

وأذناه ، "اليهود في كل مكان يرون

"استعادة فلسطين".

المفارقة هي أن كلمة استعادة هي حقاً

ضد اليهود ، لأنها كانت كلمة سر في القرن التاسع عشر للتخلص من اليهود عن طريق "إعادتهم إلى فلسطين". لذلك لم يكن هذا اطراء

من الواضح أن الرقم الذي تشير إليه الصحف عن 637 عامًا من الحكم الإسلامي خاطئ. كانت 1300 سنة

ومع ذلك ، فإن الرقم 637 مناسب. قرب عام 673 عندما دخل عمر بن الخطاب القدس.

عرض على سكان القدس العهدة العمرية ، ليؤكد لهم السلام والأخوة

. على عكسك يا آرثر ، لم يأت عمر لتدمير الناس أو استبدالهم. جاء ليجعل منهم إخوته

آرثر ، لقد أردت أن تعطي مصداقية لإعلانك. وكذلك أراد اليهود اعترافاً رسمياً أكثر بإعلانك. لذا فقد مررت إعلانك إلى عصبة الأمم في تموز (يوليو) 1922. هذا العام هو الذكرى المئوية لقرارها

ما هي عصبة الأمم التي تبنت وصدقت على إعلانكم؟

لقد كنت أنت وحفنة من الدول الأوروبية المستعمرة فقط. كان باقي العالم غائباً في عصبة الأمم.

لكن العصبة كانت لديها أفكار سامية لتبرير استعمارها. نصت المادة 22 من ميثاق عصبة الأمم على أنه من واجبها بموجب "الأمانة المقدسة للحضارة" أن تجلب الحرية والاستقلال للأقاليم العربية المحررة

"أمانة الحضارة المقدسة"

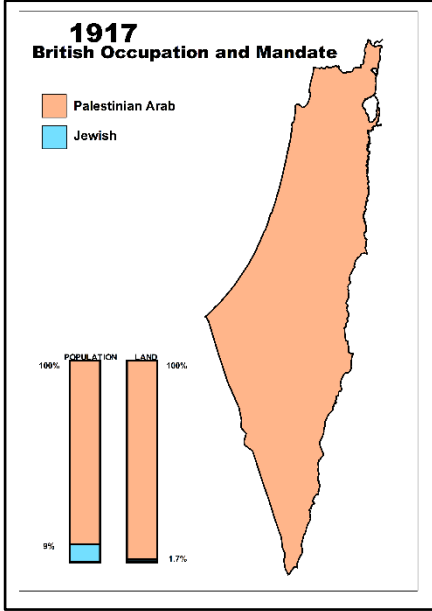
أسألك يا آرثر ، هل التخلي عن فلسطين للأجانب "أمانة حضارية مقدسة"؟

هل لديك إجابة على ذلك؟ هل يمكنك إذا كنت على قيد الحياة؟

## خريطة الأرض والشعب 1917

لكن هل تخبرك هذه الخريطة أن فلسطين أرض فارغة يجب النصر فيها؟

هل تخبرك هذه الخريطة أن فلسطين أرض فارغة [إشارة إلى الشريحة] حيث يظهر اللون البني السكان العرب والأزرق هو اليهود الذين كانوا هناك في ذلك الوقت



لكن في عام 1920 ، بعد ثلاث سنوات من إعلانك ، عهدت بإدارة فلسطين إلى يهودي صهبروني ، باسم هربرت صموئيل - نفس الشخص الذي قدم قبل بضع سنوات ورقة لاستعمار فلسطين. كانت مهمته تنفيذ السياسة الصهيونية للسيطرة على فلسطين ، تحت حماية إعلانك

أرثر في هذا الوقت ، كان عمرك 75 عامًا. لذلك لا بد أنك كنت ضعيفًا. لذلك تركت دفة القيادة لضابط استعماري إنجليزي أصغر سنًا.

كان إمبرياليًا أصيلًا ، وكان عنصريًا من الدرجة الأولى. كان اسمه ونستون تشرشل. لقد اتبع خطك

عندما رفض مجلس اللوردات إعلانك بأغلبية الثلثين ، ألقى تشرشل الخطيب - الذي كان خطيبًا جيدًا جدًا - خطابًا مدويًا ، مذكّرًا الأعضاء بأن إعلانك مفيد لمصالح الإمبراطورية البريطانية. وقد فاز

مثلك ، وجد تشرشل ان الصهيونية واليهود مفيدون لهذا الغرض. هو مثلك سخر من العرب واستهزأ بوعود بريطانيا بالتحريير والاستقلال

لكن بالنسبة للفلسطينيين ، كانت كلمات تشرشل كريهة. لقد رفض ارتباطهم التاريخي مع بلادهم تمامًا



:قال تشرشل وهو يقطر بالعنصرية عن حق الفلسطينيين في بلادهم

"أنا لا أوافق على أن الكلب الموجود في المذود له الحق النهائي في المذود ، على الرغم  
"من أنه قد يكون مكثَّ هناك لفترة طويلة جدًا. أنا لا أعترف بهذا الحق"

هذا ما قاله عن حق الفلسطينيين في وطنهم. كنا مثل كلب في مذود. إنه لا يملك المذود

.كان هذا هو نوع الرجل الذي اتبع سياستك

.واجه ربيبه هربرت صموئيل صعوبات في سنته الأولى من حكم فلسطين

.بحثت في المراسلات بين صموئيل وتشرشل في الأرشيف البريطاني

.القراءة مذهلة

"الفلسطينيون يحتجون على نزول البلاشفة (اليهود الروس) في يافا. قتل وجرح عرب  
ويهود" ، أرسل صموئيل برقية إلى تشرشل

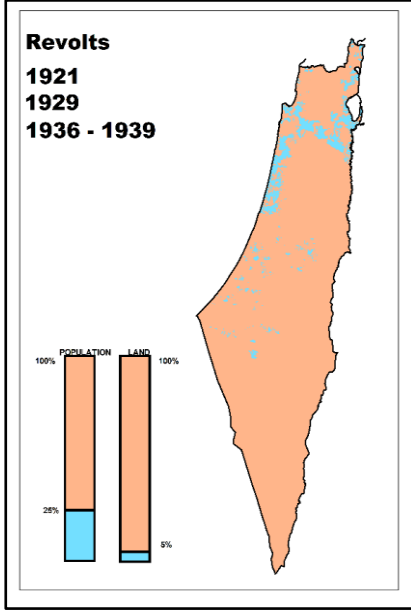
.أجاب تشرشل: "قل لهم إننا نرسل لجنة تحقيق "

يريدون تمثيلاً برلمانياً" [صموئيل]"

.لا تذكر كلمة التمثيل. جاء رد تشرشل"

ثار الفلسطينيون بطبيعة الحال

## الثورات الشعبية 1921-1939



وصل تشرشل إلى فلسطين في ربيع عام 1921 لمساعدة صموئيل. والتقى في القدس بمجلس من أعيان فلسطينيين ، طمأنهم على حسن نوايا بريطانيا. كان والدي أحدهم

أخبرني والدي أن تشرشل أكد له شخصيًا أن بريطانيا تحترم وتؤكد حقوقهم في قضاء بئر السبع وملكيتهم للأراضي والعادات التقليدية. طلب منه تشرشل اللجوء إلى السلام وعدم إثارة ثورة ضد البريطانيين. تم تأكيد تصريح تشرشل لوالدي بوثيقة رسمية من الحكومة البريطانية.

عُرِضت هذه الوثيقة على محكمة إسرائيلية

بعد عدة سنوات ، في عام 2010 ؛ قدم هذه الوثيقة مواطن فلسطيني من إسرائيل في بئر السبع ، يُدعى نوري العقبي ، احتجاجًا على مصادرة إسرائيل لأرضه. ورفضت المحكمة الإسرائيلية القرار على أساس أن بئر السبع خالية من الناس. لا أحد يعيش هناك. هل سمعت هذا؟

لكن بدعم من تشرشل ، استأنف صموئيل مهمته

في السنوات الخمس التي قضاها في منصبه ، من 1920 إلى 1925 ، أصدر حوالي 100 قانون ، أسس إسرائيل أساسًا ، في انتظار الإعلان عنها بعد 28 عامًا. أنشأ

صموئيل مؤسسات يهودية منفصلة للتعليم ، والأعمال المصرفية ، وتوليد الطاقة ، والأشغال العامة ، وعلى وجه الخصوص ، مجلس تشريعي يهودي ، وجيش يهودي في طور التكوين - الهاغانا

غالبية السكان، الفلسطينيون ، حرموا من حقهم في القيام بأي من هذه الأشياء

في عام 1925 ، دخلت أنت يا آرثر فلسطين للمرة الأولى. حضرت افتتاح الجامعة العبرية في القدس مرتدياً رداء جامعة إندبرة

بينما تم تكريمك من قبل يهود ممتنين ، لم تسمع صراخ ولعنات الفلسطينيين في الخارج ، تندد بك ، في القدس وبعيداً في اماكن اخرى مثل دمشق. ولم يخطر ببالك أن كلمة "عبري" - التي تشير إلى لغة - كانت كلمة [رمز] مخفية لـ "إسرائيل

وفاءً لإعلانك ، كانت أبواب فلسطين مفتوحة الآن لتدفق المستوطنين اليهود الأوروبيين

في أغسطس 1929 ، حاول المستوطنون الروس ، "البلاشفة" ، الاستيلاء على [سور البراق (الغربي) للمسجد الأقصى في القدس

أشعل هذا الثورة الفلسطينية الكبرى التي استمرت ثلاث سنوات

آرثر ، لا بد أنك سمعت عن انتفاضة البراق في أيامك الأخيرة. لا بد أنك سمعت عن اللجنة البريطانية - وهي لجنة أخرى - أرسلت للتحقيق

في مارس 1930 ، غادرت عالمنا. آرثر ، أتمنى لو بقيت على قيد الحياة لترى ما حدث بعد ذلك ، والمعاناة وكل الموت والدمار الذي سببته

لكني سأخبرك بما حدث بعد ذلك

لهذا السبب جئت إلى هنا اليوم لأطاردك ولإطلاع العالم بأسره على أفعالك

بحلول منتصف الثلاثينيات ، ارتفع عدد المستوطنين الأوروبيين اليهود ، "البلاشفة" ، إلى 30٪ من سكان البلاد. بطبيعة الحال ، تصاعد احتجاج السكان الفلسطينيين ضد الخطر الذي يهدد وجودهم في البلاد.

قوبل التمرد بوحشية شديدة من قبل البريطانيين. قصف سلاح الجو الملكي القرى بشكل عشوائي. رأى الناس الطائرات تسقط القنابل عليهم لأول مرة في التاريخ. هاجمت القوات البريطانية القرى ودمرت إمداداتها واحتجزت الرجال في أقفاص لمدة يومين دون طعام وماء. تم صقل فن التعذيب البريطاني: فقد أجبروا القرويين على المشي حفاة على أشواك شجرة الصبار. تم تطبيق العقوبة الجماعية على نطاق واسع. تم حل الأحزاب السياسية. تم إعدام القادة أو سجنهم أو ترحيلهم.

وأعدم البريطانيون زعيم الثورة الشيخ فرحان السعدي البالغ من العمر 80 عاما. شنق وهو صائم من رمضان في 22 تشرين الثاني 1937

هذا هو تاريخ ميلادي

في هذه الأثناء ، دربت القوات البريطانية الميليشيا اليهودية ، وأنشأت وحدات النخبة ، ، وقدمت لهم الزي الرسمي ، وتبادل المعلومات المعروفة باسم فرقة الليل الخاصة الاستخباراتية معهم. ساعد البريطانيون في إنشاء الهاغاناه ، جيش إسرائيل المستقبلي. نسخت إسرائيل اليوم الوحشية البريطانية وصقلتها بشكل كبير

لكن الفلسطينيين قاوموا قدر استطاعتهم. كان لديهم وسائل ضئيلة. في كل قرية ، انضم عشرة أو عشرين من الشباب إلى المقاتلين في الانتفاضة. أنا أعرف هذا شخصيًا. قاد

شقيقي عبد الله الثورة في قضاء بئر السبع. وطرد مع رفاقه البريطانيين من المنطقة لمدة عام وشكلوا حكومة وطنية من عام 1938 إلى عام 1939

لكن ماذا يمكن أن يفعلوا ضد جبروت الإمبراطورية البريطانية؟

كان الحد الأدنى لتقديرات الخسائر الفلسطينية 5000 قتيل و 15000 جريح وربما 15000 سجين. يمثل هذا حوالي 50% من إجمالي السكان الذكور البالغين في الأماكن التي كانت فيها الثورة [المنطقة الجبلية في فلسطين] ، والذين إما أصيبوا أو سجنوا من قبل البريطانيين.

لهذا السبب أقول دائماً - وسأستمر في القول - إن عام 1939 هو النكبة البريطانية على فلسطين.

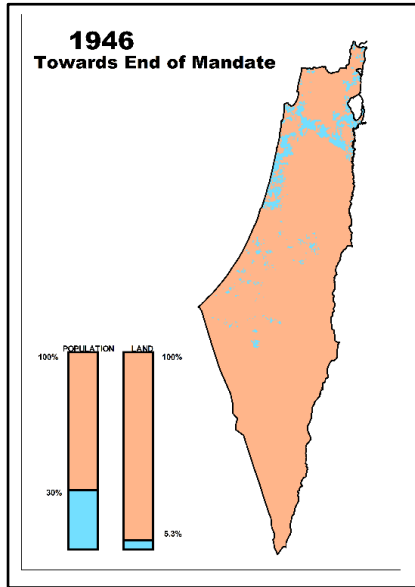
بعد ست سنوات ، في عام 1945 ، خرجت بلادك من الحرب العالمية الثانية منتصرة لكنها منهكة للغاية. قرر هؤلاء المستوطنون اليهود-- الذين جلبتهم إلى بلدي-- أنهم لم

يعودوا بحاجة إليك. أرادوا التخلص منك والاستيلاء على فلسطين لأنفسهم

## 1946 قرب نهاية الانتداب

لقد نفذوا سلسلة من الأعمال الإرهابية ضدك ، يا راعيهم السابق. لقد شنقوا جنودك و نسفوا بناياتك وخطفوا قضاتك

لكنك تحملتهم. لذلك على عكس ما فعلته بنا



رأيتهم يغزون فلسطين في نيسان 1948. لم تفعل شيئاً

بدأ جيش المستوطنين الذي ساعدت في بنائه بغزو فلسطين بينما كان البريطانيون يراقبون.

هنا أقدم لك شريحة لم يرها كثير من الناس من قبل

## الغزو الصهيوني قبل النكبة

هذه خريطة لفلسطين عام

1948. المناطق الحمراء

هي أراض فلسطينية احتلتها

الهaganاه قبل إعلان إسرائيل ،

قبل مغادرة البريطانيين ،

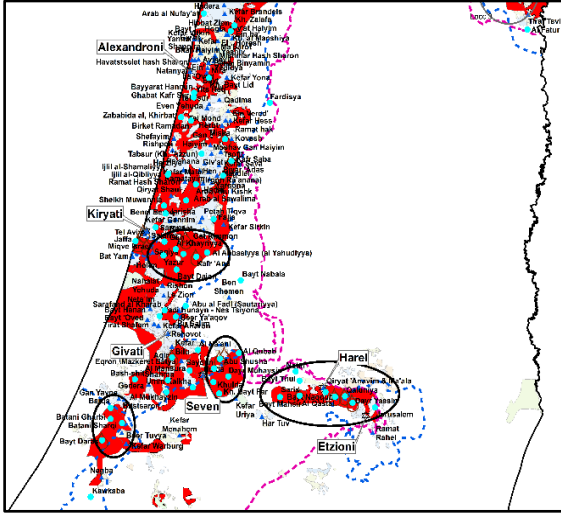
قبل أن يأتي أي جندي عربي

نظامي إلى فلسطين

كل النقاط الزرقاء هي قرى

أخليت من سكانها ، وكثير

منها ارتكب فيها مذابح



[الرجوع إلى الشريحة] في المربعات أسماء الالوية التي فعلت ذلك

مائة وعشرين ألف جندي يهودي في 9 ألوية ، نفذوا 31 عملية عسكرية ، اجتاحوا فلسطين في الغالب أثناء الحكم البريطاني

تم طرد نصف اللاجئيين الفلسطينيين بينما كان البريطانيون يراقبون

لقد شاهدتم 156 مجزرة في هذه الفترة ولم تفعلوا شيئاً. دير ياسين واحدة منهم

أكثر من ذلك ، في أبريل 1948 ، بدأ دافيد بن غوريون نوعاً جديداً من الحرب. كانت تسمى الحرب البيولوجية لتلويث موارد المياه في القرى والبلدات بالتيفويد

لقد كتبت عن هذا منذ 20 عامًا - لم ينتبه أحد. في الشهر الماضي كتب عنها [المؤرخ الإسرائيلي] بني موريس ، ولاحظ الجميع ذلك

كنا نعرف ذلك عن كثب

هاجمتنا الهاغاناه بينما كانت قواتك البريطانية تراقبنا. هاجموا وطردها سكانها من 12 مدينة رئيسية في فلسطين و 200 قرية ، وارتكبوا عشرات المجازر بينما كانت قواتكم تتفرج. في بعض الأحيان ، ساعدت القوات البريطانية الهاغاناه في طرد الناس من طبريا وحيفا وأماكن أخرى

لقد فشلت قواتكم البريطانية في حمايتنا من المجازر في دير ياسين وعين الزيتون وسبع وهونين ومنصورة الخيط والحسينية وغيرها الكثير. بلا خجل ، فشلت القوات البريطانية في وقف طرد اهالي مدننا الرئيسية يافا وحيفا وصفد وطبريا

تم طرد نصف اللاجئيين الفلسطينيين من قبل الهاغاناه بينما كانت فلسطين تحت حماية القوات البريطانية

في نيسان / أبريل 1948 ، سارع آخر موظف حكومي بريطاني إلى مغادرة مطار اللد في حالة دعر من أجل اللحاق بآخر طائرة مدنية غادرت فلسطين. التاريخ لا يرحم. المشهد ذاته كرهه الأمريكيون في فيتنام عام 1975 وفي كابول العام الماضي فقط. اندفعوا بعصبية ، على عجل إلى آخر طائرة لإخراجهم ، تاركين الناس في حالة خراب

لكن لا يوجد ما يدل على هذا العار أكثر من مشهد آلان كينغهام ، آخر مفوض سام لفلسطين ، وهو يغادر فلسطين. غادر فلسطين في زورق صغير يحمل العلم البريطاني يرفرف في ذيله ، ولم يودعه أحد ، لا من الفلسطينيين المغدورين ولا من اليهود الفائزين

آرثر ، أنت مدين لـ كينغهام بإعتذار كبير

لكن في 14 مايو 1948 ، كان دافيد بن غوريون مشغولاً. خاطب مجلس المستوطنين اليهود وأعلن دولته [إسرائيل] لأول مرة

في نفس اليوم ، 14 مايو ، هاجمتنا الميليشيا اليهودية ، الهاغاناه - الجيش الذي دربته - "في أرضي في المعين ، المكان نفسه الذي رأيتَه في الخريطة ، المسمى "أبو ستة

جاء اليهود بقوة إلى مسقط رأسي ، في 24 عربة مصفحة. كان لدينا حوالي 10 ، ربما 15 بندقية. قتلوا أي شخص رأوه. فجروا وأحرقوا كل مبنى وكل مبنى. قاموا بتفجير مدرستي التي بناها والدي عام 1920 ، مطحنة لدينا حيث نضع الدقيق من القمح. لقد دمرنا كل شيء في الأفق

رأيت كل هذا. أنا شاهد عيان على ذلك. كنت أختبئ في واد مع النساء والأطفال. رأيت البقايا المشتعلة ، الحطام ، الرماد - رأيت ذلك ، رأيت ذلك

لذلك ، في نفس اليوم ، [14 مايو / أيار] ، أصبحت لاجئاً. أنا لاجئ منذ 27207 يوماً



لن أغفر لك يا (آرثر) على هذا

## النكبة ما قبلها وما بعدها

تظهر النكبة هنا بـإيجاز



هذه النقاط الحمراء هي قرى فلسطينية أخلت من سكانها بعد سلسلة من المجازر

تم طردهم جميعًا ، حتى تصبح فلسطين فارغة كما تقول الأسطورة الصهيونية

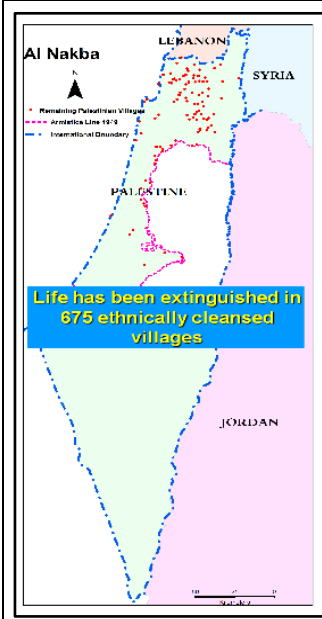
تقول الأسطورة أن فلسطين أرض فارغة. لكنها كانت خطة لجعلها فارغة. لذلك أصبحت فارغة

ماذا حدث لأهالي هذه القرى؟ أصبحوا لاجئين في مخيمات اللاجئين هذه [بالرجوع إلى الخريطة الثالثة

للشريحة 10].

هذه هي الأبعاد الهائلة للنكبة - إخلاء 560 مدينة وقرية فلسطينية من أهلها ، تدمير كامل لشعب عاش هناك لمدة 4500 عام ، بفعل غزو أجنبي لفلسطين

العلاج ، بطبيعة الحال ، هو وقف هذه الجريمة وإعادة اللاجئين إلى ديارهم. هذا ما نطلق عليه حق العودة ، والذي لن نتنازل عنه أبدًا



الدول العربية [المجاورة] فشلت في إنقاذ الفلسطينيين في الجولة الأولى. كان عليهم أن يحاولوا مرة أخرى نحو عواقب هذه النكبة

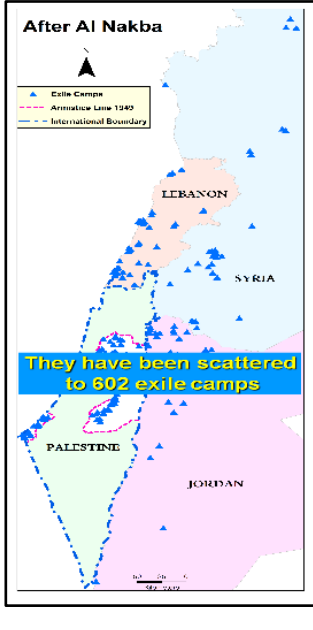
لذا ، يجب على حكومتك تشجيعهم على القيام بذلك ، أو مساعدتهم على القيام بذلك. أنت سبب كل هذا. من الطبيعي أن تساعدهم

لكن رد فعل حكومتك كان عكس ذلك تمامًا. في عام 1950 ، تحالفت بريطانيا مع فرنسا والولايات المتحدة وأصدرت الإعلان الثلاثي ، محذرة العرب من أي محاولة لمحو آثار هذه النكبة

لقد تحالفوا في الواقع ضد أي محاولة لإعادة الناس إلى منازلهم

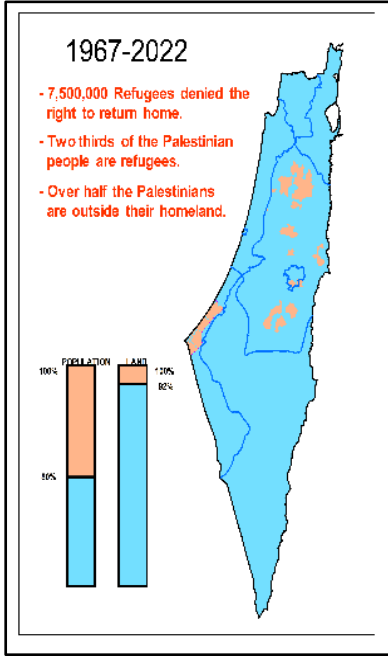
إذن ، أين الحرب القادمة؟ من خاض الحرب القادمة؟ كانت بريطانيا بقيادة ايدن غير المستقر ، بالتواطؤ مع فرنسا وإسرائيل. هاجموا مصر عام 1956 للإطاحة بعبد الناصر

لكن النتيجة كانت مختلفة. اختفى ايدن من المشهد السياسي وأصبح عبد الناصر أحد قادة العالم الثلاثة في دول عدم الانحياز ، ويمثل ثلاثة أرباع سكان العالم



في عام 1967 ، هجمت إسرائيل مرة أخرى. احتلت ما تبقى من فلسطين ، والتي تسمى الآن الضفة الغربية وقطاع غزة. احتلت سيناء في مصر والجلولان في سوريا وبعد ذلك جنوب لبنان. يبلغ عمر هذا الاحتلال الآن 55 عامًا

## ما بعد النكسة 1967-2022



كل يوم منذ ذلك الحين تسفك دماء الشعب الفلسطيني. قتل أطفال ونساء ، وهدمت منازل ، وسجن الآلاف ، وتم تقييد السفر إلى العائلات والمدارس والمستشفيات. انظروا فقط إلى آخر تقرير لفرانثيسكا ألبانيز ، مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحقوق الإنسان في فلسطين ، والذي صدر للتو. يمكنكم أيضًا الاطلاع على تقرير منظمة العفو [الدولية] - إنه الوثيقة الأكثر تفصيلاً. انتم كطلاب ، لا تدعوها تفوتكم

لذلك ، آرثر ، إرثك يستمر من خلال خلفائك. خاطبت تيريزا ماي اليهود في الذكرى المئوية "الخاصة بك بالتذكير بإعلانك بكل فخر

ثم لديك رئيس الوزراء ذو الشعر المبعثر ، بوريس جونسون ، يعلن نفسه على أنه "صهيوني مخلص".

الآن لدينا الوافدة الجديدة ، إليزابيث توس التي صرحت بأنها "صهيونية ضخمة". لكن البريطانيين طلبوا منها الاستقالة بعد 44 يومًا

أضف إلى هذه القائمة الإرث الاجرامي لبن غوريون ورايين وشارون والآن غانتس وزير الحرب الإسرائيلي. بالمناسبة ، هو الآن مطلوب من قبل المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي

الآن ، في آخر الأخبار ، انتخبت إسرائيل حكومة أكثر عنصرية - البعض يسميها فاشية - وبالتالي فقد أعلنوا للتو عن ألوانهم الاصلية. ليس علينا أن نشرح. هم يشرحون من هم

مثل هذا السجل الإجرامي الطويل غارق في وحل إرثك يا آرثر

لكننا لا نفقد الأمل أبدًا ، تمامًا كما لا نفقد حقنا في العودة إلى الوطن

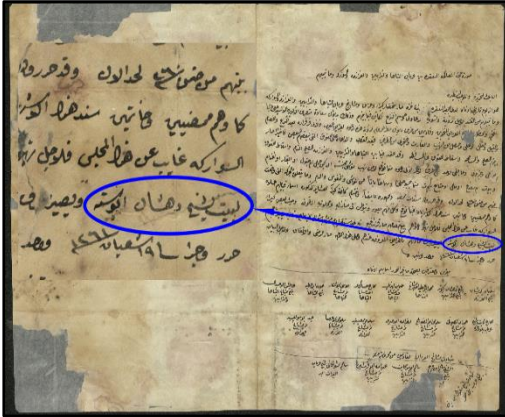
لا يزال هناك الصالحين بين البريطانيين. على مدى السنوات الأخيرة ، أوجدوا مجموعة كبيرة من المؤيدين للحقوق الفلسطينية. وهي تنمو كل يوم. يوجد الكثيرون هنا اليوم وأنا فخور بمعرفة الكثير منهم والعمل معهم

ها هي ، آرثر. آرثر جيمس بانفور ، هذه الصفحات من تراثك أمام عينيك. لديك الأبدية لتفكر فيها ، وأن تندم عليها ، وأن تعاقب عليها

نحن الفلسطينيون نعيش في بلدنا منذ آلاف السنين ، قبل وأثناء غزو العديد من البلدان

أنا ، على سبيل المثال ، يمكنني توثيق عائلتي في فلسطين لما يقرب من 200 عام

تظهر هذه الوثيقة [الصورة] المؤرخة عام 1845 اسم جد جدي الأكبر ، الشيخ دهشان أبو ستة ، جدي الأكبر.



لقد عاش هناك في بلاده ، قبل وقت طويل من تهريب المستوطنين من التلال الباردة لروسيا إلى بلدي ، متظاهرين بأنهم الفلسطينيون الأصليون ولسنا نحن الفلسطينيون الأصليون.

تاريخ هذه الوثيقة ، [22 أغسطس

1845 ، وهو ما يعادل 19 شعبان 1261 هجرياً في الشريعة]) هو تقريباً نفس تاريخ ميلادك يا آرثر.

لقد ولدت في



Whittingehame House ، East Lothian

، اسكتلندا عام 1848

**فلسطين عام 1848**

المفارقة ما زالت معنا. أضف 100 عام لهذا التاريخ تحصل على 1948 - النكبة

كانت ولادتك نذير الموت والدمار. أصبحت الأرض المقدسة أرض الدماء والبؤس وقبرا للبشرية.

بعد 100 عام من ولادتك ، حدثت النكبة

## لاجئو النكبة

تم تدمير فلسطين ، وتم إخلاء الفلسطينيين من سكانها. أصبحنا لاجئين.

ومع ذلك ، لا يزال الفلسطينيون هنا. صحيح أننا محتلون ، مهاجمون ، جرحى ، مشوهون ، مهجورون - لكننا ما زلنا أحياء ومتحدين.

كنا 700000 عندما تم إصدار

تصريحك السيئ السمعة. الآن نحن 14 مليون ، داخل فلسطين وحولها ، منتشرون حول العالم.

هل تتذكر بيانك [حيث تشير إلينا كـ]

"القبائل السوداء البربرية بالكامل وغير المتطورة وغير المنظمة"

هل تتذكر هذا البيان عنا؟



حسناً ، إذا كنت تعيش في عالمنا ، فستعرف عن إدوارد سعيد وإسماعيل شموط وغسان كنفاني وناجي العلي وآلاف المقاتلين من أجل الحرية - أبطالاً معروفون أو صامتون يدافعون عن بلادهم.

قد تعرف شيئاً عن الأخوين نايفة ، أبناء مزارع فلسطيني صغير ، والذين أصبحوا الآن من كبار العلماء في الولايات المتحدة. أو بسام دالي ، أحد أفضل 2٪ من علماء العالم اليوم - وهو صديق لي. ستعرف عن الشاب من مخيم غزة الذي صمم المروحية التي هبطت على سطح القمر.

والنساء اللواتي اعتدت على رؤيتهن يحملن جرار الماء على رؤوسهن ، يمشين من النبع إلى بيوتهن. هل تعلم ماذا حدث لهن؟ سأخبرك بما حدث لهن.

ستقابل اليوم الكاتبة المسرحية سماح سباعوي في أستراليا. سوزان أبو الهوى الروائية صاحبة الكتب ثلاثين لغة. نورا عريقات ، محامية حقوق الإنسان البليغة ؛ سامية حليبي الرسامة الشهيرة. وفوق كل ذلك ، آرثر - هناك اسم جديد لك - نجود فاهوم ، شابة يخطط لها لتكون أول امرأة على سطح القمر.

هؤلاء هم الأشخاص الذين جعلتهم لاجئين

على الرغم منك ومن وعدك الشرير ، وعلى الرغم من الجرائم المرتكبة والتي تُرتكب اليوم بناءً عليها ، ما زلنا نحن الفلسطينيين نعتقد أن العدالة ستنتصر

نحن نتطلع إلى فلسطين مستقبلية حرة ومحرة بمساعدة أهل الخير وهم الأغلبية

## المستقبل



اليوم أمام هذا الجمع النبيل ،  
أذكركم بكلمات رئيس أساقفة  
جنوب إفريقيا ديزموند توتو.  
هو قال :

إذا كنت محايداً في حالات  
الظلم ، فقد اخترت جانب  
الظالم .

قاعدة بسيطة للغاية

لكنني متأكد من أنكم لم تصمتوا. هذا هو سبب وجودكم هنا الليلة

لكن المجرم فقط هو الذي يخاف من الحقيقة

فقط المجرم الذي يريدك ألا تسمع ما نتحدث عنه

:لذلك أطلب منكم الانضمام إلي في هذه المطالبة

ندعو الحكومة البريطانية ،

للاعتذار للشعب الفلسطيني عن معاناته

لدعم تنفيذ حق الفلسطينيين غير القابل للتصرف في العودة إلى ديارهم ،



لدفع تعويضات كاملة عن الخسائر والأضرار التي لحقت بالشعب الفلسطيني ،

للمساعدة في إعادة بناء فلسطين الجديدة وعودة أهلها ،

لتعليم التاريخ الفلسطيني الحقيقي في المدارس ووسائل الإعلام ،

على كل ما سبق ، ندعوكم انتم الحاضرون هنا اليوم للوقوف بجانب هذه المطالب ،

لاستعادة فلسطين لشعبها في عدل وحرية كما شاهدها النبي عام 1917 ، وتحرير  
فلسطين من كل العلل الإنسانية والصهيونية والعنصرية والفصل العنصري والاحتلال  
وجرائم الحرب

**فَلتتحرر فلسطين من النهر إلى البحر**

**شكرًا لكم**